والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا
على القول الذي نختاره من اختيار ذلك من اهل المعرفة بها كالخليل بن احمد وستة عشر على قول
سيبويه باسقاط حروف الجوف واربعة عشر على قول الكثير دباسقاط وجعل مخرج
النون واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريب والا فلكل حرف مخرج ويحصر
انواع المخارج الحلق واللسان والشفتان ويعمها الفم وزاد جماعة منهم الناظم عليها الجوف
والخياشيم وسيأتي بيان ذلك كله واذا اردت معرفة مخرج الحروف فسكنه وادخل عليه همزة
الوصل واصغ اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه فالف الجوف اي فمخرج الالف الجوف وهو
الخلاء الداخل في الفم فلا حيز لها محقق واختاها وهما الواو والياء الساكنتان المجانس لهما ما
قبلهما بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلافهما اذا تحركتا او سكنتا ولم يجانسهما
ما قبلهما فيصير لهما حيز محقق ومن ثم كان لهما مخرجان وهي بكسر الهاء اي الالف واختاها
حروف مد ولين للهواء اي هواء الفم وهو الصوت اي عند انتهائه تنتهي حروف المد اي ترجع
اليه فهي به اشبه وتتميز عنه بتصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو ونسبت الى الجوف
لانه آخر انقطاع مخرجها وسميت حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير
كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد و
لان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه الا هي وكذلك قبل
الزيادة واعلم ان كل مقدار له نهايتان ايتهما فرضت اوله كان مقابلها آخره ولما كان وضع
اللسان على الانتصاب كان رأسه اوله ورجلاه آخره ومن ثم كان اول المخارج الشفتين و
اولهما مما يلي البشرة وآخرهما مما يلي الاسنان وثانيها اللسان واوله مما يلي الاسنان وآخره
مما يلي الحلق وهو ثالثها واوله مما يلي اللسان وآخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه على التنكيس

لانعكس

لانعكس ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل كان اوله الحلق وآخره اول الشفتين
فرتب الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال فالف الجوف الى آخر ما يأتي ورتب
تسمية المخارج باعتبار وصفها حيث جعل الابعد مما يلي الصدر والاقرب مقابله فقال ثم
لاقصى الحلق اي ابعده وهو آخره مما يلي الصدر حرفان همز ثم هاء ولم يذكر الالف معهما
لما مر وذكرها الشاطبية وغيره معهما لان مبدأها مبدأ الحلق ثم تمتد وتمر على
الكل لكنه جعلها بعدهما وغيره جعلها بينهما لان الثلاثة وان كانت بعدهما وغيره
جعلها بينهما لان الثلاثة الهمزة ثم الالف ثم الهاء ثم لوسطه باسكان السين لغة
ضعيفة في فتحها عكس نحو جلست وسط القوم مما يصلح فيه بين فعين حاء اي ثم
لوسط الحلق حرفان عين ثم حاء مهملتان ادناه غينها اي ثم لاقربه الحلق وهو اوله
حرفان الغين ثم خاؤها المعجمتان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة او سبعة وتسمى
حلقية لخروجها من الحلق واضاف الخاء الى الغين لمشاركتها لها في صفاتها الا في
بيان ٤ الجهر فانها مهموسة والغين مجهورة لما يأتي ثم لما فرغ من مخارج الحلق وحرفه اخذ
في مخارج اللسان وحروفه فقال والقاف اي مخرجها اقصى اللسان اي آخره مما يلي الحلق فوقه
اي وما فوقه من الحنك الاعلى ثم الكاف اي مخرجها اقصى اللسان اسفل اي واما تحته من الحنك
الاعلى ويسمى الحرفان لهويين لانهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة وهي اللحمة المشرفة
على الحلق والجمع لهى ولهوات ولهيات والوسط باسكان السين مثل ما مر لجيم بترك التنوين
للوزن الشين يا بالقصر للوقف اي ووسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى
مخرج الجيم ثم الشين ثم الياء المثناة تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم وتسمى الثلاثة شجرية
لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين والضاد من حافته اذ وليا بالف الاطلاق

Copyright © King Saud University